المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 18-06-2006 العـــدد : 2088
الصفحـات : 21 المسلسل : 167

جولة الملك ومعاناة جدة غير

أسبوعان مضيا كانا حافلين بالعطاء والرخاء اللذين عما بعض مناطق المملكة الغالية على قيادة وشعب المملكة، ابتداء من المنطقة الشرقية بما فيها الدمام والخبر والقطيف والأحساء ومنطقة حائل ومنطقة القصيم ومنطقة المدينة المنورة اتجاها إلى المحطة الأخيرة في الجولة مدينة جدة . وهي في الحقيقة زيارة عطاء وتنمية لمناطق هي في أمس الحاجة إلى تدخل الدولة في إنعاش حركة التنمية فيها. ولقد تابعت وغيري من أبناء شعب هذا الوطن افتتاح أو وضع حجر الأساس لمشاريع صناعية عملاقة ومشاريع إسكانية ومشاريع تعليمية وصحية وخدمية بعشرات المليارات وهي تمثل آمال وطموحات شعوب هذه المناطق التي هي في أمس الحاجة إلى هذه المشاريع. إن زيارة القيادة السعودية لهذه المناطق تعتبر في حد ذاتها مشاركة للقيادة في حياة شعوبها . ولقد أعطت هذه الزيارة سعادة غامرة في نفوس المواطنين في هذه المناطق وفي خارجها وأعادت لهم الأمل في تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم وأجزم أن نتيجة هذه الزيارة ستكون عظيمة على التنمية فيها متمنياً على قيادتنا أن تشمل الزيارة الثانية إن شاء الله بعض القرى والمدن الصغيرة فهي أحوج من غيرها وإن ما أتمناه هو أن يتم البدء في دراسة احتياجات هذه القرى والمدن الصغيرة من خلال دراسة يتم إعدادها مسبقاً للزيارة والتنسيق مع الأجهزة الخدمية الأخرى عن إمكانية تحقيق احتياجات تلك القرى والمدن . كما أتطلع إلى أن يُعد تقرير نصف سنوي عن وضع المشاريع التي تم وضع حجر الأساس لها خلال زيارة المليك داخل الوطن للتأكد من مدى جدية التنفيذ والتعرف على نوعية العقبات والمشاكل التي تواجههم أو قد تواجههم لأن العديد من المشاريع تبدأ بقوة دعم القرار ثم تسير سير السلحفاة نتيجة معوقات تواجهها إما نتيجة عدم توفر اعتمادات مالية أو تعطيل صرف المستحقات المالية، ولهذا فإن الاقتراح بتقديم تقرير نصف سنوي لولي الأمر الملك عبدالله سيسهم في سرعة إنجاز المشاريع.

وحيث إن المحطة الأخيرة في الرحلة هي مدينة جدة فإنني أنتهز هذه الفرصة لأشارك أهالي جدة والمقيمين فيها بالترحيب بزيارة الملك عبدالله وولي العهد متمنياً أن يشمل كرمه المعتاد واهتمامه المستمر معالجة المعاناة التي يعانيها أهالي جدة والمقيمين فيها وهي معاناة قديمة ومتراكمة فجدة عروسٌ جميلٌ مظهرها كثيرة الجراح بداخلها وهي عروس فستانها جميل وجسمها عليل يتعاقب على مسؤولية أمانتها رجال يتفننون في طرح الوعود وعلى كراسي المسؤولية هم قعود كثرت دراساتهم وتعددت أرقام مستشاريهم ومنحوا كامل الدعم في الفصل والوصل ومنحوا كامل الاستثناءات فغاصوا في الدراسات والأبحاث ونسوا جهود السابقين، وهكذا يفعل الجديد في القديم.

كتبت وسأكتب حتى يُفرج الله الحال إلى أحسن حال على يد خادم الحرمين الشريفين وجهوده فهذه مدينة جدة التي لها مكانٌ في قلب كل مواطن ومقيم ولها في قلب قيادتنا

> شوارعُ الفقراء جنوب جدة نوثت منذ أكثر من عشرين عاماً ورغم ارتفاع نسبة تلوثها إلا أن الفقراء لم يتركوها لأنه لا بديل لهم غيرها حيث أغلق الأغنياء الشوارع ولم يجد الفقراء إلا اللجوء إلى ولي أمرهم مؤملين في مشروع بيئي...

محبة خاصة تتمثل في مدة إقامة ملوكنا وولاة العهد فيها، فهل لنا بمكرمة تروي عطشنا في هذا الصيف القاسي فمياه جدة أصبحت في ندرة وأهالي جدة والمقيمون فيها يعيشون تحت رحمة شح الماء و انقطاعه من شبكة محطة التحلية العجوز الهرمة ويتصارع العامة من الصغار في الحصول على وسائط نقل الماء دونما التأكد من نظافة صهاريج الماء أو نظافة الماء ومصادره وهي قضية كل عام ومازالت الوعود قائمة .

إن فكرة الخزن الإستراتيجي للماء في جدة أو الرياض أو غيرها من المدن والقرى هي في وجهة نظري أهم مطلب لحياة شعب بلادنا، وإن حياتنا تحت رحمة محطات

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 18-06-2006 العـــدد : 2088
الصفحـات : 21 المسلسل : 167

عبدالله صادق دحلان*

التحلية هي أمر خطير ومقلق ولو توقفت محطات التحلية لأي سبب كان لواجهنا كارثة أدعو الله أن يبعدنا عنها .

إن كارثة التلوث البيئي في مدينة جدة لم تنته فأجواؤها مازالت متلوثة من مخرجات المصانع جميعها سواء محطات التحلية أو الكهرباء أو مصفاة البترول، أما التلوث البيئي على الأرض فخطورته أكبر، ولن تعالجه مسكنات المسؤولين عنها من خلال تصريحاتهم في الإعلام السعودي. إن الأحياء العشوائية في مدينة جدة هي كارثة أكبر وهي مرتع للفساد الأخلاقي والاجتماعي والصحي وتحول بعضها إلى أحياء مستوردة من أدغال إفريقيا وجنوب آسيا. أما شواطئ الفقراء جنوب جدة فقد لوثت منذ أكثر من عشرين عاماً ورغم ارتفاع نسبة تلوثها إلا أن الفقراء لم يتركوها لأنه لا بديل لهم غيرها حيث أغلق الأغنياء الشواطئ ولم يجد الفقراء إلا اللجوء إلى ولي أمرهم مؤملين في مشروع بيئي يسهم في تنظيف الشواطئ الجنوبية لمدينة جدة والتي تعتبر فئة الملوثات فيها هي ضمن أكبر فئات التلوث العالمية .

هذه جدة (وصدق من قال إن جدة غير) فهي في جمالها مختلفة ومميزة عن غيرها، وهي في معاناتها أكثر وأكبر وتختلف عن غيرها علماً بأن جدة هي مدينة كل السعوديين ولم تصبح جدة مدينة أهل جدة فقط بل أصبح أهلها يمثلون الأقلية فيها وأصبحت جدة هي موطن كل سعودي يرغب العيش فيها للعمل أو التجارة والصناعة أو الراحة والاستجمام أو العلم أو الاستشفاء وأصبحنا نحن النازحين إليها منذ عشرات السنين أكثر المتألمين والغيورين على وضعها وسنحلم حتى يتطور مطارها ويصل القطار إلى أطرافها وتصل شبكة المياه إلى كل بيت فيها دون انقطاع، وسنستنشق الهواء حتى نموت أو تقف الملوثات الصناعية، وسندعو الله أن يحفظ لنا جسر بحيرة المسك حتى ننتهي من بناء شبكة المجاري وسأدعو الله للمنهمكين من المسؤولين في الأبحاث والدراسات واللجان الاستشارية أن يحقق أمانيهم في تبوء مراتب أعلى ليستطيعوا أن يقوموا بدراسات أخرى لها نتائج فعالة على أرض الواقع .

*كاتب اقتصادي سعودي
dahlan@alwatan.com.sa